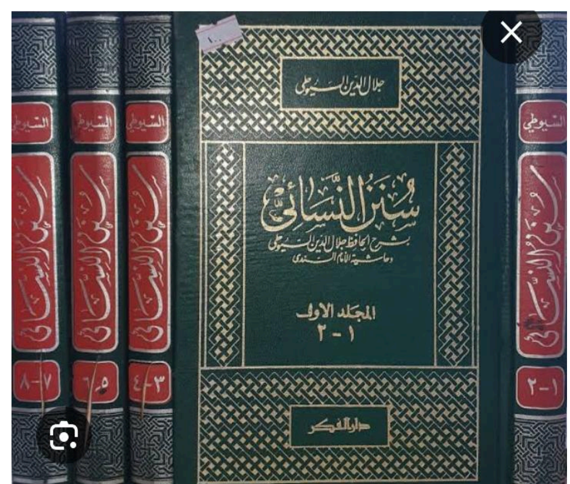
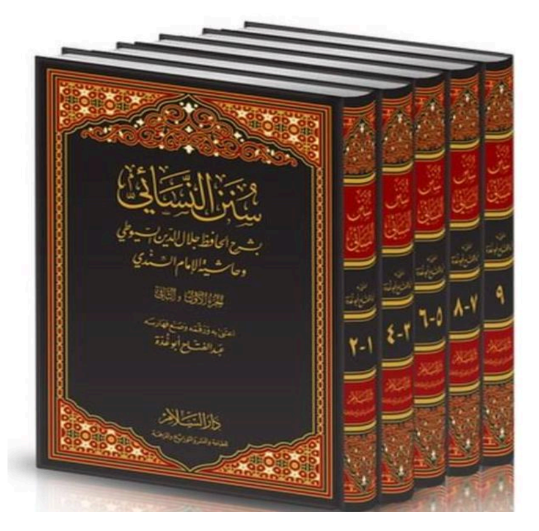
زهر الربى على المجتبى وحاشية السندي على سنن النسائي





المؤلف الأول

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)

كشاف الكتاب

الكتاب تعليق مختصر جاء في مقدمته: "هذا الكتاب الخامس مما وعدت بوضعه على الكتب الستة، وهو تعليق على سنن النسائي أبي عبد الرحمن، على نمط ما علقته على الصحيحين، وسنن أبي داود وجامع الترمذي" فقد علق على البخاري في مجلد، وعلق على مسلم في مجلد، وكل واحد من الستة علق عليه في مجلد، وليس بالكبير أيضاً، يقول: "وهو حقيق بذلك"، نعم هو حقيق بالخدمة لا شك، لكن ليس بهذه الخدمة المختصرة جداً.

ويتابع بقوله: " إذ له منذ صنّف أكثر من ستمائة سنة، ولم يشتهر عليه من شرحٍ ولا تعليق، وسميته (زهر الربى على المجتبى)"، بين النسائي والسيوطي ستمائة سنة ولا يوجد شرح مناسب لهذا الكتاب، مع أن شرح السيوطي حقيقةً لا يناسب هذا الكتاب.

افتتح السيوطي شرحه بمقدمة ذكر فيها شروط الأئمة نقلاً عن ابن طاهر، وأن ما يرويه أبو داود والنسائي على ثلاثة أقسام:

الأول: الصحيح المخرج في الصحيحين.

والثاني: صحيح على شرطهما.

الثالث: أحاديث خرجاها من غير قطعٍ منهما بصحتها.

يقول: "وقد أبنا علتها بما يفهمه أهل المعرفة "، فكتابه أشبه ما يكون بالألغاز.

ومنهج السيوطي في الشرح أولاً: لا يتعرض للتراجم بشرحٍ ولا تعليق، مع أنها من أولى ما يتكلم عليه في سنن الترمذي.

ثانياً: يترجم للرواة على طريقة المزج باختصارٍ شديد.

ثالثاً: يشرح ما يحتاج إلى شرحه من المفردات بإيجاز أيضاً.

رابعاً: يذكر بعض الفوائد والأحكام باختصار، نقلاً عن من تقدمه كالنووي وابن حجر.

خامساً: يذكر اختلاف الروايات في بعض الألفاظ.
وكتاب السيوطي على اختصاره له مختصر، حيث قام باختصاره مع بقية كتب السيوطي الستة كلها شخص مغربي يقال له: علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي، وقد سمى اختصاره لزهر الربى (عرف زهر الربى).
وكتاب زهر الربى مطبوع مراراً مع النسائي، كما طبع مختصره.

<u>حاشية السندي على سنن النسائي</u>

المؤلف الثاني

أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي التتوي السندي (المتوفى: 1138هـ)

<u>كشاف الكتاب</u>

السندي حنفي المذهب ولذا يرجح رأي الحنفية غالباً.
جاء في مقدمة حاشية السندي على النسائي: "وبعد فهذا تعليق لطيف على سنن الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي -رحمه الله تعالى -، يقتصر على حل ما يحتاج إليه القارئ والمدرس من ضبط اللفظ، وإيضاح الغريب والإعراب، رزق الله تعالى ختمه بخير، ثم ختم الأجل بعد ذلك على أحسن حال، آمين يا رب العالمين"، ثم ذكر شرط النسائي، وأنه يخرج " أحاديث أقوامٍ لم يجمعوا على تركهم، إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطعٍ ولا إرسال"، ثم نقل عن النسائي قوله: " لما عزمت على جمع السنن استخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخٍ كان في القلب منهم بعض الشيء، فوقعت الخيرة على تركهم"، ولذلك ما أخرج حديث ابن لهيعة، وإلا فقد كان عنده حديثه ترجمةً ترجمة، يعني جميع أحاديث ابن لهيعة عند النسائي ومع ذلك تحاشى التخريج عنه، وإن خرج له أبو داود والترمذي وغيرهما.
السندي من منهجه في التعليق يشرح الترجمة ويبيّن مراد النسائي، وهذه ميزة، إلا أنه يبين باختصار، ولا يترجم للرواة، ولعله اكتفاءاً بما في شرح السيوطي، ويتكلم على فقه الحديث بشيءٍ من البسط المناسب لواقع الكتاب، وإلا فالكتاب في جملته مختصر أكثر من كلام السيوطي؛ لكنه لا يستوعب الأقوال ولا يستدل لها، ويرجح رأي الحنفية غالباً، ويشيد السندي بالمؤلف –النسائي- ودقته في الاستنباط، ودقة تراجمه كثيراً، وعلى كل حال فالحاشية تعتبر مكملةً لشرح السيوطي، وهي أبسط منه.
وقد طبع الكتاب مع شرح السيوطي مراراً.

<u>كشاف الكتاب من ويكيبيديا</u>

شرح السيوطي على سنن النسائي أو (زهر الربا على المجتبى) ويطلق عليه أيضاً حاشية السيوطي على سنن النسائي هو أحد شروح سنن النسائي كتبه الحافظ جلال الدين السيوطي وبين فيه بعض الأحكام التي تخص كل باب من كتاب السنن مع شيء يسير من الكلام عن بعض رواة الإسناد والكتاب مختصر في شرح الأحاديث ولذلك يسمى أحيانًا حاشية السيوطي على سنن النسائي.

وضعَ النَّسائي كتابه «السنن الكبرى»، ثم انتخب منه الصحيح، وسماه «المجتبى»، وهو المعروف بالسنن الصغرى، وهو هذا الكتاب. ويُعدُّ كتابه هذا أحدَ كتب السُّنة الستة الأصول، بل هو أصحُّ الكتب بعد الصحيحينِ البخاريِّ ومسلمٍ، بشهادة أهل الفن

من المتقدِّمينَ والمتأخِّـرينَ، جمعَ فيه بين طريقتَي البخاري ومسلم، مع حظٍّ كثيرٍ من بيان العلل. وسنن النسائي كتاب جامع، والجامع هو ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث من أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام، وأحاديث الرقائق، وأحاديث آداب الأكل والشرب، وأحاديث الشعر، والأحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير... إلخ.

وقد اعتمد النسائي في مصنفه على طريقة الكتب والأبواب، وقد أُضيف إلى هذا الكتاب شرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية نور الدين بن عبد الهادي السندي على سنن النسائي. اقتصر فيها السندي على ما يحتاج إليه القارئ والمدروس، من ضبط اللفظ، وإيضاح الغريب، والإعراب.

نبذة عن السيوطي

الجَلَال السُّيُوطي (849 - 911 هـ = 1445 - 1505 م) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين.

• إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. • نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) • ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه. • وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي • وقرأت في كتاب (المنح البادية - خ) أنه كان يلقب بابن الكتب، لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب!

من كتبه:

1. (الإتقان في علوم القرآن - ط)
2. (إتمام الدراية لقراء النقاية - ط) كلاهما له، في علوم مختلفة،
3. (الأحاديث المنيفة - خ)
4. (الأرج في الفرج - ط)
5. (الاذدكار في ما عقده الشعراء من الآثار - خ)
6. (إسعاف المبطإ في رجال الموطأ - ط)
7. (الأشباه والنظائر - ط) في العربية،
8. (الأشباه والنظائر - ط) في فروع الشافعية،
9. (الاقتراح - ط) في أصول النحو،
10. (الإكليل في استنباط التنزيل - ط)

11. (الألفاظ المعربة - خ)
12. (الألفية في مصطلح الحديث - ط)
13. (الألفية في النحو - ط) واسمها (الفريدة) وله شرح عليها
14. (إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء - ط) رسالة
15. (بديعية وشرحها - خ) عندي
16. (بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة - ط)
17. (التاج في إعراب مشكل المنهاج - خ)
18. (تاريخ أسيوط) وكان أبوه من سكانها
19. (تاريخ الخلفاء - ط)
20. (التحبير لعلم التفسير - خ)
21. (تحفة المجالس ونزهة المجالس - ط)
22. (تحفة الناسك - خ)
23. (تدريب الراويّ - ط) في شرح تقريب النواوي
24. (ترجمان القرآن - ط)
25. (تفسير الجلالين - ط)
26. (تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك - ط)
27. (الجامع الصغير - ط) في الحديث،
28. (جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير - خ) ستة أجزاء، كتب سنة 973 في خزانة القرويين وفي الظاهرية [طُبع]
29. (الحاوي للفتاوي - ط)
30. (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة - ط)
31. (الخصائص والمعجزات النبويّة - ط)
32. (درّ السحابة، في من دخل مصر من الصحابة - خ) [طُبع]
33. (الدر المنثور في التفسير بالمأثور - ط) ستة أجزاء
34. (الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير - ط)
35. (الدراري في أبناء السراري - خ)
36. (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة - ط)
37. (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج - ط)
38. (ديوان الحيوان - ط) اختصره من حياة الحيوان للدميري، وقد ترجم إلى اللاتينية
39. (رشف الزلال - ط) ويعرف بمقامة النساء
40. (زهر الربى - ط) في شرح سنن النسائي
41. (زيادات الجامع الصغير - ط) مرتبة على الحروف

42.(السبل الجلية في الآباء العلية - ط)
43.(شرح شواهد المغني - ط) سماه (فتح القريب)
44.(الشماريخ في علم التاريخ - ط) رسالة،
45.(صون المنطق والكلام، عن فن المنطق والكلام - ط)
46.(طبقات الحفاظ - ط)
47.(طبقات المفسرين - ط)
48.(عقود الجمان في المعاني والبيان - ط) أرجوزة
49.(عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد - خ) [طُبع]
50.(قطف الثمر في موافقات عمر - خ)
51.(كوكب الروضة - خ) في ذكر جزيرة الروضة التي كان من سكانها (وفيها منزلي بمصر) رأيت منه نسختين إحداهما في الخزانة الخالدية بالقدس، في مجلد ضخم، والثانية في خزانة الرباط (135 ق)
52.(مقامات - خ) 24 رسالة في مباحث مختلفة، بخزانة الرباط (د 296) [طُبع]
53.(اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - ط)
54.(لب اللباب في تحرير الأنساب - ط)
55.(لباب النقول في أسباب النزول - ط)
56.(ما رواه الأساطين في عدم المجئ إلى السلاطين - خ) [طُبع]
57.(متشابه القرآن - ط)
58.(مجموعان) مخطوطان، يشتملان على 43 رسالة - ذكر أسماءها حبيب الزيات في (خزائن الكتب)
59.(المحاضرات والمحاورات - خ) [طُبع]
60.(المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب - خ) [طُبع]
61.(المزهر - ط) في اللغة،
62.(مسالك الحنفا في والدي المصطفى - ط)
63.(المستطرف من أخبار الجواري - ط)
64.(مشتهى العقول في منتهى النقول - ط)
65.(مصباح الزجاجة - ط) في شرح سنن ابن ماجة
66.(مفحمات الأقران في مبهمات القرآن - ط)
67.(مقامات - ط) في الأدب،
68.(المقامة السندسية في النسبة المصطفوية - ط)
69.(مناقب أبي حنيفة - ط)
70.(مناقب مالك - ط)
71.(مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا - ط)

72.(المنجم في المعجم - خ) ترجم به أشياخه
73.(نزهة الجلساء في أشعار النساء - خ) في الظاهرية،
74.(النفحة المسكية والتحفة المكية - خ) في عدة علوم،
75.(نواهد الأبكار - خ) حاشية على البيضاوي [طُبع]
76.(همع الهوامع - ط) في النحو،
77.(الوسائل إلى معرفة الأوائل - خ) وغير ذلك.

نبذة عن السندي

محمد بن عبد الهادي التتوي السندي ثم المدني المعروف بأبي الحسن السندي الكبير كان معروفا في الحديث، والفقه، هو فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية أصله من تته السند. ولد في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري. لكن لا يعرف بالتحديد تاريخ مولده. وهو الإمام المحدث وصاحب الحواشي على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد. توفي سنة 1138 هـ الموافق 1726م.

له:

- حاشية على سنن ابن ماجه
- حاشية على سنن أبي داود
- حاشية على صحيح البخاري
- حاشية على مسند الإمام أحمد
- حاشية على صحيح مسلم
- حاشية على سنن النسائي
- حاشية على البيضاوي
- فتح الودود شرح سنن أبي داود

وغير ذلك.